صحيفة المدينة/الاقتصاد
العدد ١٤٤٨٢
اقتصاد ص ١٩
١٤ شوال ١٤٢٢هـ الموافق ١٨ ديسمبر ٢٠٠١م

صحيفة المدينة/الاقتصاد
العدد ١٤٤٨٢
اقتصاد ص ١٩
١٤ شوال ١٤٢٢هـ الموافق ١٨ ديسمبر ٢٠٠١م

شؤون اقتصادية

د. محمد العلي القري (*)

الكازينو

لو أن زيداً من الناس أقام (كازينو) للقمار في مدينة جدة فإن مصير عمله الخسران المبين إذ لن يقدم فرد واحد على الدخول إلى هذا المكان المأفون، ولن يستمتع صاحب هذا الكازينو بمشروعه ابتداء إذ بمجرد معرفة الناس بأغراضه ومراميه سينكرون هذا المنكر بأيديهم وبألسنتهم وبقلوبهم حتى ينتهي إلى الإغلاق وصاحبه إلى أن يقذف في غياهب السجون. لماذا؟

لا احتاج إلى الإجابة عن هذا السؤال فليس منا أحد ولله الحمد وهو من ضعف الدين وقلة المروءة بحيث يقبل مثل هذا العمل الشنيع في مجتمع إسلامي محافظ.

ولكن لو أن عمرو من الناس قدم برنامج مسابقات (لتحسين المستوى الثقافي في المجتمع).

س: أجب عن السؤال التالي (بعد دفع رسوم المكالمة إلى شركة عمرو وهي كذا ريال): هل تشرق الشمس في الليل أم في النهار؟

المتسابق: تشرق الشمس في الليل.

عمرو: صحيح لأنك تقصد الليل في نصف الكرة الغربي فتكون الشمس فعلاً مشرقة والآن تدخل في فرصة السحب على مليون ريال.

مثل هذه المسابقة لا يتورع ولا يتردد حتى كثير من أهل الديانة والمروءة من المشاركة فيها مع اشتراط عمرو أنه لا يسمح لأحد بالمشاركة إلا بعد أن يدفع (المعلوم).

ما هو الفرق بين زيد وعمرو؟ الجواب لا فرق بينهما إلا في كون اننا مجتمع بالغ الحياء، نستحي أن ندخل الكازينو أمام الآخرين، ولكن لو أن المشاركة في القمار غطيت بلباس الثقافة وكان دفع (المعلوم) سرياً لا يرانا فيه أحد وإنما يظهر في فاتورة الهاتف، فكلنا من عشاق لاس فيجاس. كان الجاهلون يحبون القمار وكانوا أهل كرم ومروءة فلم يمارسوا الميسر للإثراء بغير سبب ولذلك اعتادوا على التبرع بما يكسبون للفقراء والمعوزين ومع ذلك نزل القرآن بتحريم الميسر والقمار لأن ما فيهما من المفاسد وأكل أموال الناس بالباطل ومن الأضرار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ما يرجح على المنافع فكيف إذا خلت حتى من تلك المنافع كما نرى اليوم.

(*) استاذ الاقتصاد الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز